[247] وفي مسند ابن حنبل والجمع بين الصحيحين وبين الصحاح الستة من صحيح أبي داود وصحيح البخاري أن النبي صلى ا عليه وآله قال لعلي: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، وقيل لبعض العلماء: إن الرفضة يقولون علي قسيم الجنة و النار ؟ قال: ألستم رويتم قول النبي صلى ا عليه وآله فيه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر ؟ قال: بلى. قال: فالمؤمن أين ؟ قال: في الجنة قال: فالكافر ؟ قال: في النار، قال فصار علي قسيم الجنة والنار. وهذا خبر قسيم الجنة والنار ذكره الشافعي ابن المغازلي في كتابه وذكر فيه أيضا عن النبي صلى ا عليه وآله لم يجز عن الصراط إلا من كان معه كتاب بولاية علي بن أبي طالب وفيه حدث الأعمش عن النبي صلى ا عليه وآله أن ا تعالى يقول لي ولعلي يوم القيامة: أدخلا الجنة من أحبكما والنار من أبغضكما فيجلس علي على شفير جهنم فيقول: هذا لي وهذا لك. قلت: فكيف يقاس به من لا يقطع بنجاة نفسه، ويدعو بالويل والثبور عند موته، وما ذلك إلا لما عاين من سوء عاقبته. إن قلت إن عليا عند خالقه * خير غدا من أبي بكر ومن زفر عجبت عصايب من قولي وساءهم * ولست منهم وإن عجبوا بمعتذر وقال آخر: تراءت لأحداق العيون شهوده * فأكرم بها من شاهد لا يكذب فلو أن أفواه الرجال عواطل * من القول قال المجد هاأنا معرب وأسند ابن حنبل عن زادان قول النبي صلى ا عليه وآله: كنت أنا وعلي نورا بين يدي ا قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلقه قسم النور جزئين فجزء أنا و جزء علي وروى نحوه الديلمي في فردوسه، وابن المغازلي الشافعي في مناقبه من هذا الطريق، ومن طريق جابر الأنصاري وفي آخره: فلم نزل شيئا واحدا حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة، وفي علي الخلافة، وفي حديث آخر: فأخرجني نبيا وعليا وصيا.
